الاخرة حتى يذكر معها فاقتصر هنا عليها لغم من اعظم
كرب الدنيا الاعسار بل هو اعظمها فلذلك الحق بالستر
فلم يخص جزاوه بالاخرة بل عم في الدنيا ايضا وايضا
فالكرب الشدايد العظيمة وليس كل احد يحصل له
ذلك في الدنيا بخلاف الاعسار والعورات المحتاجة
للستر فان احدا لا يكاد ان يخلوا في الدنيا منها ولو بتعسر
بعض الحاجات المهمة قيل ولان كرب الدنيا بالنسبة
الي كرب الاخرة كلا شي فادخر الله تعالي جزا تنفيس
الكرب عنده لينفس به كرب الاخرة ولو لم يكن منها
الا دنو الشمس من روس الخلايق والجام العرق لهم ففي
الصحيحين يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب
عرقهم في الارض سبعين ذراعا او قال باعا وانه
ليبلغ الي افواه الناس والي اذانهم وروي مسلم
ايضا ان دنوا الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل
او ميلين فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اي تؤذيهم
اعمالهم فمنهم من ياخذه الي عقبيه ومنهم من ياخذه
الي ركبتيه ومنهم من ياخذه الي حقويه ومنهم من

اي حقويه

بالجهد

٣٨٤

بالجهد الجاما ومن يسر علي معسر بابرا او هبة او صدقة ويحتمل ان المراد بالمعسر الفقير
او نظرة الي ميسرة بنفسه او واسطته ويصح شموله
لافتا العامي في ضايقة وقع فيها مما يخلصه منها لكن للعالم ما يخلصه من ضيقه ومسئلة لمن لا مذهبه
لانه معسر بالنسبة للعالم يسر الله عليه اموره ومطا لبه
في الدنيا والاخرة فيه عظيم فضل التيسير علي معسر
والاحاديث فيه كثيرة منها خبر مسلم من سره ان
ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر
او يضع عنه وخبره ايضا من انظر معسرا او وضع
عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وخبر دينه كلا او بعضا
احمد من اراد ان تستجاب دعوته وتنكشف كربته
فليفرج عن معسر ومن ستر مسلما من ذوي الهيات
ونحوهم ممن لم يعرف باذي او فساد بان علم منه
وقوع معصية فيما مضي فلم يخبر بها حاكما ولا
غيره وهذا للندب اذ لو لم يستره بان رفعه
لحاكم لم يأثم اجماعا بل ارتكب خلاف الاولي ومكروها
وخرج برفعه لحاكم كشفها وهتكها بالتحدث
بها وهذا غيبة محرمة شديدة الاثم والوزر